S

UN LIBRARY

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

UN/SA COLLECTION

Distr.
GENERAL

S/23505
30 January 1992
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مذكرة من الامين العام

يتشرف الامين العام بأن يحيل إلى أعضاء مجلس الامن الرسالة المرفقة التي تلقاها من المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية .

92-04339 ٠٣٢٨ح(٩٢)

المرفق

رسالة مؤرخة في ٢٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣
وموجّهة الى الامين العام من المدير العام
للوكالة الدولية للطاقة الذرية

مرفق طيه التقرير المتعلق بعملية التفتيش التاسعة التي قامت بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في العراق بموجب قرار مجلس الامن ٦٨٧ (١٩٩١) . ولعلكم ترون من المناسب احالة التقرير الى أعضاء مجلس الامن . وبالطبع ، سأظل أنا ورئيس المفتشين ، البروفيسور موريزيو زيفيريرو ، مستعدين للمشاركة في أية مشاورات ترغبون ، أو يرغب المجلس ، في اجرائها .

(توقيع) هانز بليكس

ضميمة

تقرير عن عملية التفتيش الموقعي التاسعة التي قامت بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية في العراق بموجب قرار مجلس الأمن ٦٨٧ (١٩٩١)

١١ - ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣

النقاط البارزة

- كان الهدف الرئيسي لعملية التفتيش الموقعي التاسعة التي قامت بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية هو التحقق من المعلومات التي تم الحصول عليها مؤخرا من حكومات الدول الاعضاء ، وخاصة من حكومة المانيا ، عن شراء كميات كبيرة من المواد والمكونات اللازمة لإنتاج آلات الطرد المركزي الغازي لإنتاج اليورانيوم المخصّب .

- وشملت المواد والمكونات قيد البحث سبائك الومنيوم مصممة لغرض خاص ومصنّعة بالبثق ، وهي سبائك تستخدم في إنتاج أغلفة الطاردات المركزية المغرغة من الهواء والمضخات الجزيئية ، وكذلك مغنطيسات حديدية تستخدم في العضو الثابت لمحركات الطاردات المركزية . وكميات تلك المواد والمكونات ، التي كانت ستكفي لإنتاج الأجزاء الثابتة الاساسية لبضعة آلاف من الطاردات المركزية ، لم تدرج في أي إعلان سابق قدمه العراق .

- وقد نوقشت هذه المعلومات مع وزير الدولة للشؤون الخارجية العراقي بحضور خبراء تقنيين من الجانبين . وبعد المناقشة ، اعترفت السلطات العراقية بشراء هذه المواد والمكونات ، ولكنها ذكرت أنها قد دمرت جميعها أو "جعلت عديمة الضرر" بصهرها وسحقها قبل بدء عمليات التفتيش النووي في العراق طبقا للقرار ٦٨٧ .

- وبالإضافة إلى هذا فإن السلطات العراقية قد أقرت بشراء ١٠٠ طن من الصلب الخاص العالي التحمل (Maraging Steel) اللازم لإنتاج بضعة آلاف من دوّارات الطاردات المركزية والتركيبات الداخلية لتلك الدوّارات وشراء بضعة آلاف من المسبوكات الالومنيومية للأجزاء العلوية من الاغلفة ذات الضغط المخلخل وشفاه التوصيل السفلية .

- وأوضحت السلطات العراقية أن الصلب الخاص العالي التحمل والمطروقات الالومنيومية في هذه الحالة أيضا قد "جُعلت عديمة الضرر" بصهرها قبل بدء عمليات التفتيش النووي ، وعرضت أن تقدم للفريق جميع المواد التي اشترتها في الموقع المخزنة فيه في الوقت الحالي بعد أن جعلت عديمة الضرر .

- وقد تحقق فريق التفتيش من مخزون الصلب الخاص العالي التحمل المصهور والمسحوق الناتج عن سحق المغناطيسات الحديدية ، وأخذ عينات منها ، وتركت لفريق التفتيش التالي مهمة إجراء عمليات التحقق الباقية . ويبدو أن التقدير التقريبي الذي أجري في الموقع للكميات متفق مع الكميات المشتراة . ولن يكون التحقق كاملا إلا بعد وصول نتائج تحليلات العينات وإجراء تقييم أدق للكتل .

- ونتائج عملية التفتيش هذه فسّرت عددا من التناقضات المتعلقة بالبرنامج العراقي الخاص بالطاردات المركزية والتي بقيت من عمليات تفتيش سابقة . وفي رأي الخبراء الذين اشتركوا في عملية التفتيش النووي أن العراق لم يصل إلى النقطة التي يمكنه أن يبدأ عندها إنتاج الطاردات المركزية على مستوى كبير ، ولكنه كان سينجح في ذلك إذا كان قد أتيح له الوقت الكافي .

- غير أن برنامج التخصيب بالطاردات المركزية قد بلغ النقطة التي تم عندها تحديد المواد اللازمة لمكونات أساسية معينة في الطارد المركزي ، وكان يجري شراء هذه المواد كلما سنحت الفرصة حتى وإن لم يكن قد تم تحديد التصميم النهائي بالكامل أو تنفيذ عملية التصنيع بكاملها . فتشغيل أي سلسلة من الطاردات المركزية الموجهة نحو الإنتاج كان سيحتاج إلى شراء أعداد كبيرة من المكونات المنتهية الصنع ، ولكن فريق التفتيش النووي لم يعثر على أدلة تؤيد ذلك .

- والمبادرات التي اتخذتها الحكومة الالمانية ساعدت إلى حد كبير جهود التفتيش الجارية من حيث تعلقها بالبرنامج العراقي للتخصيب بالطاردات المركزية .

مقدمة

١ - يوجز هذا التقرير نتائج عملية التفتيش التاسعة التي قامت بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية بموجب قرار مجلس الامن ٦٨٧ (١٩٩١) بمساعدة اللجنة الخاصة للامم المتحدة وتعاونها . وقد جرت عملية التفتيش في الفترة من ١١ إلى ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ ورأسها السيد موريزيو زيفيريرو من الوكالة الدولية للطاقة الذرية بوصفه كبير المفتشين . وكان الفريق مؤلفا من ٦ مفتشين و ٨ من موظفي الدعم من ٨ جنسيات .

وكانت أهداف عملية التفتيش ، في الاساس ، كما يلي :

- التحقق من المعلومات التي وردت مؤخرا من الحكومة الالمانية بشأن شراء العراق لمواد ومكونات لازمة لإنتاج الطاردات المركزية للغاز لإنتاج اليورانيوم المخصّب .

- زيارة بعض المواقع التي سبق تفتيشها كإجراءات متابعة من أجل التحقق من وجود بعض ماكينات التشغيل التي ربما كانت مرتبطة ببرنامج التخصيب باستخدام الطرد المركزي .

٢ - عقد اجتماع في وزارة الخارجية يوم الاحد ١٢ كانون الثاني/يناير . ورأس الوفد العراقي السيد محمد سعيد الصحّاف ، وزير الدولة للشؤون الخارجية ، كما شمل الوفد السيد همام الجعفر ، رئيس المنظمة العراقية للطاقة الذرية ، والسيد ابراهيم الحجاج ، رئيس الفريق العراقي لعمليات التفتيش النووي بموجب القرار ٦٨٧ ، والسيد عبد القادر أحمد ، المدير السابق لمركز البحوث النووية في التويثة والذي يعمل في الوقت الحالي مستشارا للوكالة الدولية للطاقة الذرية . وقد أعطى كبير مفتشي الوكالة الوزير نسخة من المعلومات التي وردت مؤخرا من الحكومة الالمانية (انظر التذييل الاول) بشأن شراء العراق لكميات كبيرة من المواد والمكونات التي لم تدع طبيعتها مجالا للشك في أنها كانت ستستخدم مستقبلا في تصنيع أعداد كبيرة من الطاردات المركزية لإنتاج اليورانيوم المخصّب . وفي ضوء هذه الادلة ، دعيت السلطات العراقية إلى تقديم بيان شامل عما قامت به من عمليات لشراء المواد والمكونات والمعدات ذات الصلة ببرنامج الطاردات المركزية الخاص بها . وفي اليوم التالي عقد اجتماع تقني في مركز البحوث النووية في التويثة . وقد أقر الفريق العراقي بشراء المواد والمكونات التي بيّنتها الحكومة الالمانية .

وأقر الفريق العراقي أيضا باستيراد مواد إضافية من بينها الصلب الخاص العالي التحمل وأصناف أخرى سيرد وصفها في هذا التقرير . وأوضحت السلطات العراقية أن المخزون الكامل من المواد والمكونات قد دمر أو "جعل عديم الضرر" بصهره وسحقه قبل بدء عمليات التفتيش النووي في العراق طبقا للقرار ٦٨٧ . وقد أتيحت لفريق التفتيش إمكانية التحقق من المواد والمكونات في الموقع الذي نقلت إليه بعد تدميرها .

٣ - وأعيد تفتيش موقع سبق تفتيشه خلال البعثة الرابعة للوكالة الدولية للطاقة الذرية ، في منطقة قريبة من جسر بغداد الشمالي ، تفتيشا دقيقا وذلك بناء على طلب اللجنة الخاصة . وقد تأكدت نتائج عملية التفتيش الرابعة من حيث أنه لم يتم العثور على أدلة مباشرة لارتباط ذلك الموقع بأنشطة نووية .

٤ - وفي نهاية عملية التفتيش ، قُدمت للفريق مجموعة من الوثائق التي تشمل ردودا مكتوبة على الأسئلة التي وُجهت خلال عملية التفتيش التاسعة وعمليات التفتيش السابقة ومجموعة من الجداول التي تتضمن قائمة بالبنود التي يتعين على العراق أن يبلغ الوكالة بها طبقا للقرار ٧١٥ . ويتضمن التذييل الثاني قائمة بالوثائق التي استُلمت أو وُجهت خلال عملية التفتيش .

<u>برنامج تخصيب اليورانيوم بالطرد المركزي الغازي</u>

٥ - أسفر التحليل التفصيلي لمكونات الطاردات المركزية التي نُقلت من العراق خلال عمليتي التفتيش السابعة والثامنة ، وكذلك البيانات الجديدة المتعلقة بعمليات الشراء الخارجي التي قام بها العراق (أقرّت بها السلطات العراقية وأضافت إليها خلال عملية التفتيش التاسعة) ، عن تكوين صورة أكثر تناسقا للبرنامج العراقي للتخصيب بالطرد المركزي . والبيانات الجديدة المتعلقة بالشراء الخارجي جرى تقديمها من جانب دول أعضاء في الوكالة تعمل مع فريق العمل ، وكذلك من جانب العراق في حالتين هامتين .

٦ - والتصميم العراقي للطاردات المركزية يتفق إلى حدٍّ كبير مع تصميمات أوروبا الغربية المبكّرة . غير أنه لا يوجد أي مكوِّن مطابق من حيث التصميم ؛ وأظهرت جميع المكوِّنات أدلة على أنه قد جرى القيام بعملية ذكية للمواءمة والتطوير بالاستناد إلى مبادئ سليمة . وقد اشترك في جهود التطوير العراقي للطاردات المركزية عدد من العلماء والمهندسين القادرين ، غير أنه ليس من المرجح أن يكونوا قد تمكنوا من إجراء التعديلات التي لوحظت في التصميم دون

مساعدة خارجية . وقد أقرّت السلطات العراقية بأنه كانت هناك "مشورة من الخارج" ، ولكنها كانت تحاول بوضوح تقليل مدى المشاركة الخارجية إلى الحد الادنى . وأحد الطاردات المركزية التي جرى تصنيعها من مكوّنات وُجدت في العراق ، ولكنها صُنّعت بمعايير نوعية أعلى ، كانت له قدرة على الفصل أكبر من القدرة التي أعلن عنها العراق .

٧ - والتحريات المتعلقة بعمليات الشراء التي قام بها العراق أصبحت ، بتعاون وثيق مع حكومات الدول الاعضاء ، جزءا لا يتجزأ من جهود التفتيش الشاملة . ومن بين البيانات التي تم الحصول عليها معلومات من الحكومة الالمانية تبيّن أنه قد سُلمت إلى العراق خلال الفترة كانون الثاني/يناير - أيار/مايو ١٩٩٠ كميات كبيرة من المواد المستخدمة في البرنامج العراقي لتصنيع الطاردات المركزية . وشملت هذه المواد ما يلي :

- ٣٠٠ طن من الانابيب المصنوعة من سبائك الالومنيوم بطريقة البثق (AlMgSI 1 F31) لتصنيع الاغلفة المفرغة من الهواء (بما يكفي لحوالي ٥٠٠ ٢ غلاف) . وقد أوقف الحظر أمرا بكمية إضافية قدرها ٣١٠ أطنان ؛

- ٨٤ طنا من الانابيب المصنوعة من سبائك الالومنيوم بطريقة البثق (AlMgSIPb F28) لتصنيع مضخات جزيئية (بما يكفي لتصنيع ٠٠٠ ٦ مضخة) ؛

- ٠٠٠ ٢٤٠ قطعة مساعدة للمغنطيسات الحديدية (٢٤ قطعة لكل عضو ثابت للطارد المركزي) و ٠٠٠ ١٠ قلب شريطي حلقي من الحديد المطاوع (توفّر مواد لتصنيع ٠٠٠ ١٠ عضو ثابت لمحركات الطاردات المركزية) .

وخلال عملية التفتيش التاسعة ، أكدت السلطات العراقية استلام هذه المواد وأعلنت ، بالإضافة إلى ذلك ، عن شراء ما يلي :

- ١٠٠ طن من الصلب الخام العالي التحمل من الرتبة ٣٥٠ (مواد تكفي لحوالي ٠٠٠ ٥ من الطاردات المركزية التي تستخدم دوّارات وقلنسوات طرفية وعوارض مصنوعة من الصلب الخام العالي التحمل) ؛

- مطروقات من الالومنيوم تكفي لتصنيع عدة آلاف من شفاه التوصيل العلوية والسفلية لأغلفة الطاردات المركزية المفرَّغة من الهواء .

ويبيّن الشكل ١ رسما تخطيطيا للمكوّنات المختلفة للطارد المركزي المشار إليه أعلاه . وتقدير أعداد مكوّنات الطاردات المركزية التي كان من الممكن تصنيعها من كميات المواد المذكورة لا ينطوي على أية صعوبة بالنسبة لتحقيق المواصفات المطلوبة . فقدّر الخبراء العراقيون أن نسبة المكونات المرفوضة لبعض المكوّنات كانت في حدود ٥٠ في المائة . ومن المعقول توقع هذا خلال تنفيذ عملية التصنيع .

٨ - والحصول على مثل هذه الكميات الكبيرة من المواد يبيّن أن العراق كان يخطط لوزع الطاردات المركزية بكميات أكبر وبمعدلات أسرع مما سبق إعلانه . وقد أقرّت السلطات العراقية بذلك ، ولكنها قالت إنه لا يوجد تناقض بين عمليات الشراء الكبيرة للغاية وتطوير الطاردات المركزية والجدول الزمني لوزع الطاردات المركزية التي أُعطيت بياناتها إلى فريقي التفتيش الثالث والرابع ؛ وذلك الجدول الزمني يبين أن تشغيل مجموعة من الماكينات المتعاقبة تضم ٥٠٠ آلة كان سيبدأ في أوائل عام ١٩٩٦ . وبيّنت السلطات العراقية أن مواصفات المواد الخاصة بالمكوّنات الهامة قد وُضعت في أواسط عام ١٩٨٩ ولكن التصميم النهائي للطاردات المركزية لم يكن محددا عندما توقف العمل بسبب حرب الخليج . وقد مضت السلطات العراقية ، عندما واجهت قيودا متزايدة على التصدير ، في تنفيذ عمليات الشراء الكبيرة كلما سنحت لها الفرصة وذلك على الرغم من أنه لم تكن لديها خطط عاجلة لاستخدام المواد بالكميات المطلوبة . وكانت استراتيجية تلك السلطات تتمثل في الشراء كلما سنحت الفرصة والتعرض ببساطة لمخاطرة عدم استعمال بعض المواد .

٩ - وذكرت السلطات العراقية ، وهي تفسر السبب في عدم الاعلان عن هذه المواد ، أنه بعد حرب الخليج مباشرة اتخذ قرار سياسي بفك وتدمير البرنامج النووي ، وتمشيا مع هذا القرار ، جرى تسليم جميع المواد والمعدات والوثائق المتعلقة بالطاردات المركزية الى الجهات العسكرية العراقية لتدميرها . وقد وصفت الاجراءات التي اتخذت لتدمير المواد موضع البحث كما يلي :

- أخذت كمية القضبان والانابيب المصنوعة من الصلب الخاص العالي التحمل من الرتبة ٣٥٠ والبالغ قدرها ١٠٠ طن (باستثناء الكمية التي سبق أن أعلن عنها لفرق التفتيش وقدرها ٣,٢٥ من الأطنان) الى المؤسسة العامة للاعمال الميكانيكية (مسبك قرب الاسكندرية) حيث جرى صهرها وصبها في شكل "كتل") .

الشكل ١ - مكونات الطارد المركزي

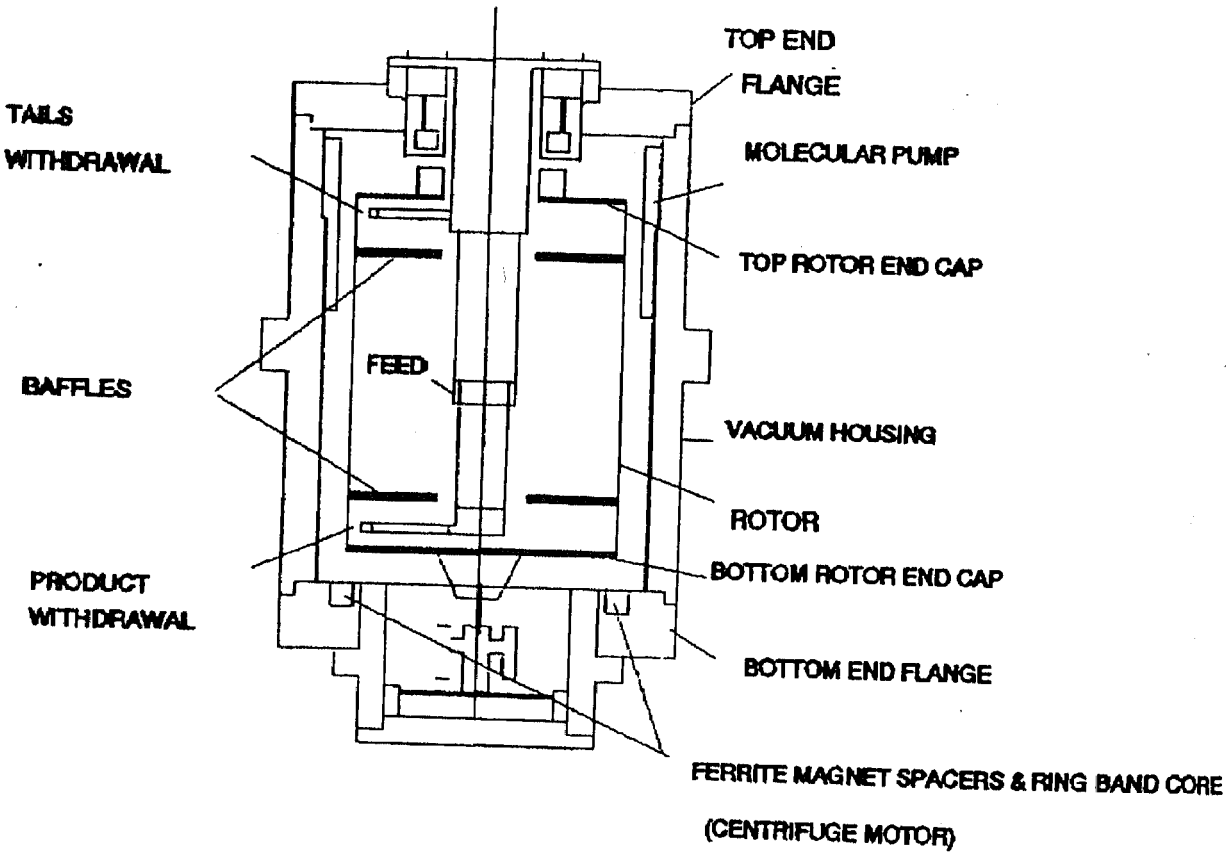

- أخذت المغنطيسات الحديدية والقلوب الشريطية الحلقية الى المؤسسة نفسها . والمغنطيسات الحديدية سحقت وتحولت الى مسحوق ، أما القلوب الشريطية الحلقية فقد صهرت .

- أخذت سبائك الالومنيوم (أكثر من ٤٥٠ طنا) المصنوعة في شكل أنابيب بطريقة البثق لتصنيع الاغلفة المفرغة من الهواء والمضخات الجزئية وفي شكل مطروقات لتصنيع شفاه التوصيل الطرفية الى مؤسسة أور (مصهر للالمنيوم في الناصرية) وجرى صهرها .

وأوضحت السلطات العراقية أن هذه المواد قد دمرت قبل أن تبدأ الوكالة الدولية للطاقة الذرية عمليات التفتيش وكان تدميرها بطريقة تجعلها عديمة الفائدة بالنسبة لصناعة الطاردات المركزية (فالصلب الخاص العالي التحمل ، مثلا ، لم يعد عالي التحمل) . وكان موقف هذه السلطات هو أنه من الناحية الفنية لم يعد لديها صلب خاص ذو قدرة تحمل عالية أو سبائك ألمنيوم خاصة أو غير ذلك ، وأنه طبقا لتفسيرها لقرار مجلس الامن ٦٨٧ والقرارات اللاحقة لم تكن ملزمة بالإعلان عنها .

١٠ - وواضح أنه يمكن أن يثار جدل حول هذا الموقف ، وخاصة بالنظر الى المحاولات التي سبق أن قام بها العراق لإخفاء الطبيعة الحقيقية لبرنامجه النووي ومدى ذلك البرنامج . غير أن هذا الموقف ، سواء كان من الممكن تبريره أو لم يكن ، يشير الى أن فرق التفتيش ستستمر في مواجهة صعوبة في الكشف عن البرنامج العراقي الكامل والتحقق منه . فعملية التدمير التي بدأت عقب حرب الخليج مباشرة لم تتوقف ، طبقا لما ذكرته السلطات العراقية ، إلا وقت الزيارة الرفيعة المستوى التي قام بها السادة ايكيوس وبليكس وأكاشي في ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٩١ خلال عملية التفتيش الثانية . وكان مضمون البيان العراقي هو أن المعدات والمواد الوحيدة التي لها صلة بالطاردات المركزية والتي أعلن عنها العراق وتحققت منها فرق التفتيش قبل عملية التفتيش التاسعة كانت مواد ومعدات لم تكن قد دمرت في نهاية حزيران/يونيه ١٩٩١ . ومع توفر مزيد من البيانات المتعلقة بالشراء ، من المحتمل أن يظل هناك تناقض بين كميات المواد والمعدات التي سلمت الى العراق والكميات التي أعلن عنها لافرقة التفتيش والتي تحققت منها تلك الافرقة . وعلاوة على هذا فإنه حتى إذا أمكن قبول موقف العراق فإن هذا الموقف لم يطبق بانتظام .

١١ - وأعلن العراق أن كميات المواد موجودة للتفتيش في المواقع التي أخذت اليها لتدميرها . وفي اليوم الاخير لعملية التفتيش التاسعة ، توجّه الفريق الى المؤسسة العامة للاعمال الميكانيكية في الاسكندرية لمعاينة مصهور الصلب الخاص العالي التحمل ومسحوق المغنطيسات الحديدية . وقد عُرض على الفريق كوم كبير من "كتل" مسطحة ليست لها أشكال منتظمة في منطقة للتخزين الخارجي . وقد أُخذت عينات من أجل التأكد من أن التركيب الكيميائي هو نفس تركيب الصلب الخاص العالي التحمل ومن أن عملية الصهر قد جعلت المادة ، بالفعل ، عديمة الفائدة بالنسبة لصناعة الطاردات المركزية . وقد اختيرت إحدى الكتل عشوائيا وجرى وزنها (٧٤٠ كيلو غراما) ، وأدت هذه العملية ، بالاضافة الى اجراء حصر تقريبي لعدد الكتل ، الى تقدير للكتلة الكليّة يتماشى الى حد معقول مع الاعلان العراقي . وانتظارا للتأكد من التركيب الكيميائي للمادة الموجودة في الاسكندرية ، يبدو الآن أنه تم ، بصفة عامة ، تحديد أماكن ١٠٠ طن من الصلب الخاص العالي التحمل كما يلي : '١' ١,٥ من الاطنان من مكونات الطاردات المركزية المصنوعة من الصلب الخاص العالي التحمل (القلنسوات الطرفية والعوارض) التي أُوقفت في طريقها من سويسرا الى العراق في مطار فرانكفورت ؛ و '٢' المكونات المصنوعة من الصلب الخاص العالي التحمل التي أعلن عنها وجرت معاينتها في مستودع الشاكل القريب من التويثة ؛ و '٣' المواد التي عاينها فريق التفتيش التاسع في الاسكندرية . وقد عرض على الفريق أيضا صندوق من الصلب يحتوي على ١٠٠ لتر تقريبا من مسحوق السيراميك الذي ذكرت السلطات العراقية أنه كل ما تبقى من المغنطيسات الحديدية ؛ وقد أخذت عينات منه للتأكد من هذا . وسيكون ضمن جدول الاعمال لعملية التفتيش التالية اجراء تقييم أكثر دقة للمواد المخزّنة في الاسكندرية وفحص الالومنيوم الذي صُهر في الناصرية .

١٢ - وجرى تنقيح الاعلان العراقي الرسمي المتعلق بعدد الدوّارت المصنوعة من ألياف الكربون بزيادته من ١٠ الى ٢٠ . وقد شاهد المفتشون اثني عشر دوّارا - نقل خمسة منها من العراق لتحليلها ودُمّر سبعة خلال عملية التفتيش السابعة . ويدّعي العراق أن ٨ من الدوارت المصنوعة من الكربون قد كُسرت خلال محاولات

لتركيب القلنسوات الطرفية . وهذا يبدو مقبولا لانه قد استنتج من تقييم مستقل لمكونات الطاردات المركزية التي نقلت من العراق أن القلنسوات الطرفية المصنوعة من الصلب الخاص العالي التحمل كانت كبيرة بالنسبة للدوّارات المصنوعة من الكربون . ولا يزال مصدر الدوّارات المصنوعة من الكربون غير معروف . وقد حدد تحليل لتلك الدوّارات الشركة التي أنتجت شعيرات الكربون . غير أنه قد تحدد أن هذه الشركة كان لديها عميل واحد بالنسبة للرتب الخاصة من ألياف الكربون موضع البحث ، وأن ذلك العميل لم يكن العراق . وعلاوة على هذا فإن تركيب الطبقة الحلزونية مختلف فيما بين اثنين على الاقل من الدوّارات التي نقلت من العراق ومختلف أيضا عن التركيب المستخدم في أوروبا . وقد ذكرت السلطات العراقية أنها قد اشترت عشرين دوّارا من "تاجر" وأنه ليست لها أية صلة بمواصفات المواد والتركيب . وقد اختارت السلطات العراقية شراء الدوّارات المصنوعة من الكربون لتأييد اختبار التحمل الميكانيكي والفصل للآلات الوحيدة خلال قيامها بالعمل في تركيب خط الدوّارات المصنوع من الصلب الخاص العالي التحمل . وقبل عملية التفتيش التاسعة مباشرة ، تلقى فريق العمل تقريرا يفيد بأنه قد سُلّمت الى العراق ثلاث آلات للف الشعيرات . وقد بيّنت اللجنة الخاصة أن فريقا للتفتيش على القذائف قد شاهد ماكينات للف الشعيرات في مصنع "ذو الفكر" قرب الفالوجة . وقد جرى التفتيش على تلك الآلات . ويوجد في ذلك الموقع ثلاث آلات للف الشعيرات ، غير أن من رأي الخبراء أن تلك الآلات ليست لها القدرة الكافية على تصنيع الدوّارات المصنوعة من شعيرات الكربون . كالمتبع ، أزيلت من الآلات المعلومات المتعلقة بالجهة المصنعة . وسوف تتخذ إجراءات للتأكد مما إذا كانت الآلات التي شوهدت في "ذو الفكر" تناظر الآلات التي أبلغ عن تسليمها الى العراق .

١٣ - ويبدو أن الخطط العراقية لتركيب معدات لتصنيع الطاردات المركزية في الفرات قد شملت خمس آلات مزودة بنظم تحكم رقمي حاسوبية بالإضافة الى المعدات التي حُددت في تقريري عمليتي التفتيش السابعة والثامنة . والادلة المتوفرة لفريق التفتيش التابع للوكالة تبيّن أنه كان يجري شراء تلك الآلات الخمس لتصنيع اللقلنسوات الطرفية والعوارض المصنوعة من الصلب الخاص العالي التحمل . وشملت عملية الشراء قيام الجهة المصنعة ببيان أن الماكينات قادرة على إنتاج قطع الصلب العالي التحمل بالمواصفات المطلوبة . وقد زود العراق الجهة المصنعة بالصلب الخاص العالي التحمل (من المفترض أنه من الكمية

البالغة ١٠٠ طن الموصوفة من قبل) . وقد اعترضت السلطات الالمانية في مطار فرانكفورت الشحنة العائدة إلى العراق من قطع البيان المنتهية الصنع وأوقفتها . وكان الامر العراقي الكامل للجهة المصنعة الاوروبية يشمل ١٥ آلة من الالات المزودة بنظم تحكم رقمي حاسوبية . والالات الخمس المشار إليها أعلاه لم يتم تسليمها أبدا . أما الالات العشر التي سُلّمت فإنها ، طبقا لما ذُكر في البيانات العراقية ، الماكينات الموضوع عليها في الوقت الحالي أختام من جانب الوكالة والموجودة في مؤسسة بدر . وهذه الالات ليس بها الكثير من العلامات التي تبيّن أنها قد استخدمت ، كما أن تحليل نواتج الخرط المعدنية المأخوذة من بعض هذه الالات لا تقدم أدلة على أنها قد استخدمت لتصنيع مكونات للطاردات المركزية . ولم يتأكد أن الالات العشر الموجودة في بدر هي الالات العشر التي طُلبت أصلا لبرنامج الطاردات المركزية .

١٤ - والتحليلات الاخرى التي أجريت على الدوّارات وأطواق الشياق واسطوانات التشكيل بالدفق المصنوعة من الصلب الخاص العالي التحمل تؤيد الإعلانات العراقية بالنسبة لمدى استخدام ماكينة التشكيل بالدفق . وقد نقل الفريق التاسع واحدة من اسطوانات التشكيل بالدفق التي جُعلت عديمة الضرر خلال البعثة الثامنة من العراق من أجل التأكد من وجود تناظر بين الاسطوانات والدوّارات المصنوعة من الصلب الخاص العالي التحمل . وقد فحص الفريق التاسع أيضا تسع آلات للتشكيل بالدفق ، وهي آلات أعلن العراق أنها قد استُخدمت في انتاج أجسام صواريخ عيار ١٢٢ ملليمتر و ٣٦٢ ملليمتر . وسبع من هذه الالات مركّبة في مؤسسة نصر في التاجي ، كما يوجد آلتان مخزنتان في مؤسسة فرعية في شقولا . وثمان من تلك الالات متطابقة وقادرة على التشكيل بالدفق بأقطار تتراوح بين ٦٠ ملليمترا و ٤٠٠ ملليمتر . والالة التاسعة (في شقولا) هي أكبر كثيرا وقادرة على التشكيل بالدفق بأقطار تتراوح بين ٨٠ ملليمترا و ٦٠٠ ملليمتر . وجميع الشياق والمشبتات الاخرى التي شوهدت تتماشى مع البيانات العراقية . وإذا كانت الالات وقد زودت بما هو ملائم من شياق واسطوانات وغير ذلك فإنه كان من الممكن أن تستخدم جميع الالات التي جرت معاينتها في انتاج دوّارات مصنوعة من الصلب للطاردات المركزية . وقد أكدت السلطات العراقية من جديد أنه لا يوجد لديها سوى شياق واحد فقط للأعضاء الدوّارات الخاصة بالطاردات المركزية . وقد تعرضت غالبية الالات لاضرار جسيمة خلال حرب الخليج .

١٥ - والآلات الخمس الاخرى المزوّدة بنظم تحكم رقمي حاسوبية والمشار اليها في الفقرة ١٣ أعلاه ، والتي ذكر الآن أنها كانت ستركّب في الفرات ، توفر قدرة انتاجية لها إمكانية أكبر مما قدّره الخبراء أصلا . ويرد في الشكل ٢ وصف لتخطيط مجمع الفرات وللاستخدام المخطط . والمباني التي أعطيت أرقام B01 و B02 و B03 كانت غير مستكملة ، الى حد كبير ، عندما توقف العمل .

أنشطة أخرى

١٦ - أجرى فريق التفتيش التاسع عملية للتفتيش بإخطار قصير المهلة لمجمع الرشيدية الذي يقع بالقرب من جسر بغداد الشمالي . وفريق التفتيش الرابع هو الذي حدد المجمع وفتشه . وكان المجمع قد أنشئ في أوائل الثمانينيات كمشروع تابع لوزارة الزراعة للاضطلاع بعمليات للبحث والتطوير في مجال تكنولوجيا الري بالمياه . وطبقا للمعلومات المقدمة فإن أعمال البحث التي ضُم المرفق من أجلها قد أُنهيت لانها لم تحقق نجاحا ، وحوّل المجمع بكامله الى وزارة الصناعة والمعادن في عام ١٩٨٨ . وجرى تقسيم المرفق وانشاء "مركز التصميم الهندسي" (يشغل المباني التي كانت تشغلها ادارة البحث والتطوير) في الجزء الشمالي من الموقع ، وكانت تجري محاولات لإنشاء مركز للتدريب في مجال صناعة الورق/مركز للتدريب المهني (تحت رعاية ادارة الغابات) في الجزء الجنوبي . وكان الموقع مقسّما من الناحية المادية بجدار ، وكان الاتصال الوحيد بين الجزئين من خلال المدخلين الرئيسين اللذين أنشئا عند نقطتين على امتداد الجانب الغربي للمجمع .

١٧ - وذُكر أنه كان لدى مركز التصميم الهندسي ٢٥٠ موظفا من الافراد التقنيين والاداريين . وقد وُصف أعمال أولئك الافراد على أنه يتصل ، بصفة عامة ، بمعالجة المياه وبنوعية المياه ، غير أنه منذ حرب الخليج جرى تكليف غالبية الموظفين بالعمل في مشاريع ترتبط بجهود التعمير . وكانت غالبية المكاتب والمختبرات خالية ، ولم تكن هناك أية علامات على أنها قد شغلت مؤخرا . والمختبرات القليلة التي كان بها نشاط بدت وكأنه كانت تجرى فيها أعمال تتماشى مع البيانات العراقية . وكانت إحدى السمات المشتركة عدم وجود أية سجلات ورقية أو تقارير . ولم يتمكن مدير المركز من تقديم أية ورقة لها صلة بمشاريع المركز . وقد فسّر مدير المركز ذلك بأن جميع السجلات والتقارير تحفظ في المواقع الميدانية التي يعمل فيها الموظفون أو في الوزارة . وذكر المدير مكررا أن المركز لم يقم أبدا بأية أعمال لها صلة بالانشطة النووية وأنه ليس لديه ، ولا لدى موظفيه ، أية معرفة بمشروع "بتروكيماويات - ٣" .

١٨ - وفي الجزء الجنوبي من المجمع ، يوجد مبنى رئيسي كبير ، ومستودعات للترسيب ، ومبنى لمضخة مياه ، وثلاثة مباني في المراحل الأولى من الإنشاء . والمنطقة الواقعة في أقصى الجنوب يشغلها معسكر انشاءات مهجور . والمبنى الرئيسي له صالة ضخمة بها فسحة عالية (حوالي ٦ ٠٠٠ متر مربع) وجناح من المكاتب على امتداد الجانب الشرقي . ويجري استخدام المبنى في تخزين الأسمدة ومبيدات الآفات والبذور . ووقت التفتيش ، كانت نسبة المساحة المستخدمة لهذا الغرض حوالي ١٠ في المائة . أما بقية المساحة فكانت خالية . وعدد موظفي المرفق هو ٣ أشخاص أو ٤ أشخاص ، ويعملون أساسا في العناية بالمبنى . وقد أوضح أن الغرض من المبنى الرئيسي والمباني الثلاثة التي تحت الانشاء هو استخدام تلك المباني في أعمال البحث والتطوير المتعلقة بالغابات/منتجات الورق وكمركز للتدريب المهني . ورسومات المباني قيد الانشاء التي وجدت في مكتب مهجور عليها عناوين تؤكد ، على ما يبدو ، ذلك . وقد توقفت أعمال الإنشاء عند بداية حرب الخليج . وفي وقت ما ، جرى توصيل المبنى الرئيسي بمبنى البحث والتطوير عن طريق ممر في الدور الأول ، وهو ممر بنيت عليه حوائط منذ ذلك الوقت . والمبنى له مصدر ضخم للمياة ، وهو مصدر ربطته البيانات العراقية بمشروع هيدرولوجي فاشل . والركن الشمالي الغربي من المبنى به غرفة صغيرة (١٠٠ متر مربع) ، وهي غرفة جرى طلاؤها حديثا ولها أرضية جديدة من الخرسانة . وكان تفسير المدير هو أن تلك الغرفة كان يجري إعدادها لتخزين مبيدات الحشائش التي يحتاج الأمر الى فصلها عن المواد المخزّنة في الصالة الرئيسية . ولم يكن هناك أدلة مادية ، أو علامات أخرى ، تبين أنه قد حدثت مؤخرا تعديلات بما يشير الى أن هذا المرفق كان يستخدم لغرض خلاف الغرض المعلن عنه . وقد أُخذ عدد كبير من العينات .

الشكل ٢ - مجمّع الغرات لانتاج الطاردات المركزية

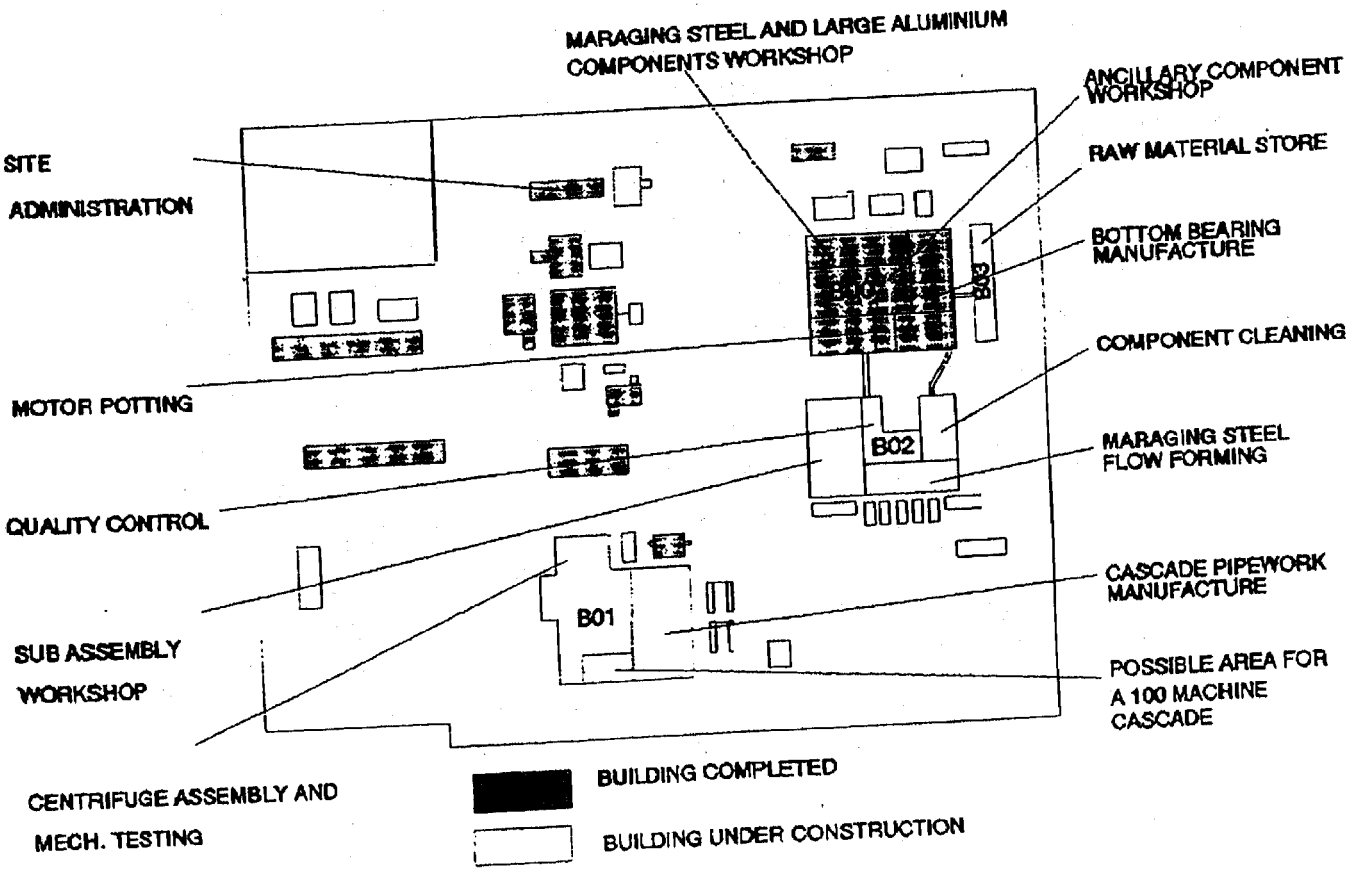

التذييل الأول

رسالة مؤرخة في ١٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٢ وموجهة من الممثل المقيم المناوب لألمانيا لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في فيينا الى رئيس فريق العمل التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية في العراق والمنشأ طبقا لقرار مجلس الأمن ٦٨٧ (١٩٩١)

بالاشارة الى النتائج التي توصل اليها فريق العمل بشأن برنامج الطاردات المركزية العراقي ، على النحو الوارد في التقريرين المتعلقين بعمليتي التفتيش الموقعي السادسة والسابعة اللتين قامت بهما الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، أذنت حكومتي لي بأن أقدم اليكم المعلومات الإضافية التالية عن توريدات من ألمانيا الى العراق من أجل برنامج الطاردات المركزية :

جرى توريد ٠٠٠ ٢٤٠ قطعة حديدية مشكّلة للاعضاء الثابتة للطاردات المركزية و ٠٠٠ ١٠ قطعة من مادة على شكل صفائح حلقية ، في عدة شحنات ، الى المؤسسة العامة للصناعات الكهربائية في بغداد بين كانون الثاني/يناير و أيار/مايو ١٩٩٠ من جانب شركة ألمانية . وجرى أيضا توريد ماكينة للسبك بالقوالب لتصنيع حلقات ملفات للاعضاء الثابتة .

وقد يتيح بيان حجم هذه الامدادات التوصل الى بعض الاستنتاجات بشأن مجال وحجم برنامج الطاردات المركزية العراقي .

وتوجد في المكتب الخارجي الفيدرالي في بون بألمانيا وثائق ورسومات تكميلية ، وهي متاحة لخبراء اللجنة الخاصة وفريق العمل التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية لفحصها .

(توقيع) كلاوس أونغير
الممثل المقيم المناوب

التذييل الثاني

قائمة بالوثائق الواردة أو المرسلة خلال عملية التفتيش التاسعة

١٩٩٢/١/١٣ رسالة من موريزيو زيفيريلو الى الحجاج يطلب فيها معلومات عن الصادرات الالمانية في مشروع الطاردات المركزية .

١٩٩٢/١/١٤ رسالة من الحجاج الى موريزيو زيفيريلو يقدم فيها معلومات عن عمليات الشراء الالمانية للطادرات المركزية .

١٩٩٢/١/١٤ رسالة من الحجاج الى موريزيو زيفيريلو يقدم فيها معلومات عن طلب شراء مواد صيدلانية مشعّة .

١٩٩٢/١/١٤ رسالة من الحجاج الى ديميتري بيريكوس يقدم فيها معلومات عن تنقلات أفراد الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى موقع الاشير "الجديد" .

١٩٩٢/١/١٤ رسالة من الحجاج الى ديميتري بيريكوس يتناول فيها الاسئلة التي أثيرت كتابة في ١٩٩١/١١/١٦ و ١٩٩١/١١/١٨ بشأن '١' نقل الموظفين والمعدات من التويثة الى الاشير ، و '٢' توضيحات بشأن أنشطة الفريق ٤ لمرفق "بتروكيماويات - ٣" .

١٩٩٢/١/١٤ جدول طويل بالبنود ، كما هو مطلوب في المرفق ٣ من خطة الرصد الطويلة الأجل لاستكمال بيانات سبق تقديمها ، وقائمة منقحة للمصادر المشعة . وستقدم أيضا نسخة بالانكليزية وتحال رسميا الى الامين العام للأمم المتحدة والى الدكتور بليكس

- - - - -